

عمر عبد الوهاب خلف. أثر نهر دجلة في التشكيل الحضري لمدينة بغداد، دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية والتصميمية للواجهة النهرية في جزء من مدينة بغداد. الجامعة التكنولوجية، الهندسة المعمارية. ماجستير. اشراف: د. وحدة شكر الحنكاوي. 2012م. (150 صفحة).

الخلاصة:

تعدّ الانهار من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة في نشوء المدن وتشكيلها، فنشوء اهم حضارات العالم بالقرب من الانهار جعلها مركزا للعديد من النشاطات التي وظفت في ايجاد منطقة حضرية مخططة ومصممة تكون المدينة من خلالها بوابة للتعريف، بها مستفيدا منها في الجانب السياحي والترفيهي والتثقيفي. وصولا الى تحقيق الجانب الاقتصادي، واهمية أن يكون ذلك كله من خلال ترابط الجوانب المختلفة (التاريخية والاجتماعية والصناعية والنقل).

لا يمكن تجاهل الدور الحيوي للنهر في التشكيل الحضري للمدن وفي هيكليّة عناصر المدينة ومنظومة الحركة واستعمالات الارض، دائما تحاول استعمالات الارض التقرب من النهر للاستفادة من تلك المزايا التي يوفرها، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تؤديه الواجهات المطلة عليه في حياة المدينة، فقد بقيت الواجهة النهرية في العراق بصورة عامة وفي مدينة بغداد بصورة خاصة مهملة تخطيطيا وتصميمياً.

ونظرا لاهمية الانهار في التشكيل الحضري، تبين ان هناك نقصاً معرفياً واضحاً عن أثر الانهار في التشكيل الحضري للمدن. ومن دراسة وتعريف التشكيل الحضري للمدن بصورة عامة ولمدينة بغداد بصورة خاصة توضحت اهمية اثر نهر دجلة في التشكيل الحضري للواجهة النهرية لمدينة بغداد، ومن دراسات التشكيل الحضري للواجهات النهرية حددت المشكلة البحثية في: " عدم شمولية الدراسات لأثر المعايير التخطيطية والتصميمية في التشكيل الحضري للواجهة النهرية في مدينة بغداد ". ليرز هدف البحث في " توضيح أثر المعايير التخطيطية والتصميمية في التشكيل الحضري للواجهة النهرية في مدينة بغداد "، من خلال فرضية البحث الرئيسية، وهي: " تمثل الموازنة والتوفيق بين مبادئ التشكيل الحضري للواجهة النهرية وبين المعايير التخطيطية والتصميمية في هذه الواجهات، جوهر نجاح عملية التشكيل الحضري لها عملياً في المدن"، يكون ذلك في ضمن منهجية البحث المعدة في استخلاص مؤشرات التشكيل الحضري واستخلاص المعايير التخطيطية والتصميمية في تشكيل الواجهات النهرية، ودراسة واستخلاص الحلول من التجارب العالمية لتوضيح اثرها في تشكيل الواجهة النهرية لمدينة بغداد، اذ يوظف ذلك في تطبيق القياس في الدراسة العملية للمنطقة المنتخبة وهي مركز الرصافة القديمة، من خلال جزئين تضمن الاول تحديد الفرضيات الثانوية ومراكبة المؤشرات التشكيلية مع المعايير التخطيطية والتصميمية، للكشف عن أثر المعايير في التشكيل، وتضمن الجزء الثاني التحليل لمنطقة الدراسة بناءً على ما جرى استخلاصه والتوصل اليه من دراسة التشكيل الحضري والمعايير التخطيطية والتصميمية.

بعد ذلك، جرى تحليل بيانات ونتائج الدراسة العملية ومناقشتها وفقاً للمتغيرات التي حُددت، والخروج باستنتاجات الدراسة العملية التي بينت اهمية عناصر هيكلية المدينة في التشكيل الحضري للواجهات النهرية من خلال التوصل الى نموذج يفسر فرضية البحث ومتغيراتها، ومن ثم عرض استنتاجات الاطار النظري والتوصيات الخاصة بالبحث.

الكلمات المفتاحية:

التشكيل، التشكيل الحضري، المدينة، الانهار، الواجهات النهرية، المعايير التخطيطية، المعايير التصميمية، السياسات، التوجهات، الاستراتيجيات.